

غرفة الشارقة» تعزز التعاون وفرص الاستثمار مع روسيا



موسكو: «الخليج»

شهدت المحطة الأولى للبعثة التجارية لإمارة الشارقة إلى جمهورية روسيا الاتحادية التي تترأسها غرفة تجارة وصناعة الشارقة ممثلة بمركز الشارقة لتنمية الصادرات في العاصمة الروسية موسكو، تنظيم العديد من الفعاليات ضمن أسبوع إمارة الشارقة في روسيا، حيث التقى عبدالله سلطان العويس رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة، سورين أوغانيسوفيتش فاردانيان نائب رئيس غرفة تجارة وصناعة موسكو لشؤون العلاقات الدولية، لبحث مجالات التعاون والتنسيق وفرص الاستثمار المتاحة في مختلف القطاعات الاقتصادية الحيوية، فضلاً عن استعراض آليات تعريف القطاع الخاص إلى الفرص المجزية في القطاعات الواعدة.

تم خلال اللقاء تسليط الضوء على الخدمات التي تقدمها كل غرفة إلى أعضائها، مشددين على أهمية تبادل الزيارات بين الوفود التجارية ودورها في بناء علاقات تعاون مجدية، وتمت مناقشة مدى إمكانية التعاون بين الغرفتين لتنظيم بعثة تجارية من موسكو إلى الشارقة خلال الفترة القادمة، إلى جانب الإشارة إلى دور مركز صادرات موسكو الذي يعد إحدى المؤسسات العاملة تحت مظلة غرفة موسكو وتضم نحو 6000 شركة أغلبها تعمل في التكنولوجيا المتقدمة.

تنسيق العمل المشترك

وأشار سورين أوغانيسوفيتش فاردانيان، إلى أن غرفة موسكو تحتفل هذا العام بمرور 50 عاماً على تأسيسها والذي يتزامن أيضاً مع احتفالية غرفة الشارقة بنفس المناسبة، لافتاً إلى أن ذلك يمثل فرصة لتنسيق العمل المشترك لزيادة مجالات التعاون بما يخدم مصالح الشركات الأعضاء ومختلف قطاعات الأعمال، خاصة أن غرفة موسكو تمثل نحو 4000 شركة من جميع الفئات وفي قطاعات متعددة، وأن أبرز أدوارها يتمثل في توفير الدعم للمشاريع الصغيرة والمتوسطة والترويج لبيئة الاستثمار في موسكو وتنظيم المعارض والفعاليات الاقتصادية.

وحضر اللقاء وليد عبد الرحمن بوخاطر النائب الثاني لرئيس غرفة الشارقة، وعبد العزيز محمد شطاف مساعد مدير عام الغرفة لقطاع خدمات الأعضاء، مدير مركز الشارقة لتنمية الصادرات، وأحمد سعيد الكتبي سكرتير أول رئيس الإدارة الاقتصادية والتجارية في سفارة الدولة لدى روسيا، وجمال سعيد بوزنجال مدير إدارة الإعلام في غرفة الشارقة، وجاسم المطوع مستشار العلاقات مع دول الكومنولث المستقلة، ولمياء عبد الرحمن الجسمي تنفيذي أول تنمية الصناعات الوطنية، وسلطان عبدالله آل علي تنفيذي تنمية الصناعات الوطنية بمركز الشارقة لتنمية الصادرات.

كما نظمت غرفة الشارقة لقاء عمل موسعاً بين ممثلي الشركات الإماراتية مع نظرائهم الروس في قطاعات مختلفة، أعقبت ذلك زيارة إلى وزارة الصناعة والتجارة في الحكومة الروسية الاتحادية، التقى خلالها العويس، مع سيرجي نوسوف مدير دائرة شؤون آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية في وزارة الصناعة والتجارة في الحكومة الاتحادية الروسية، حيث شهد اللقاء بحث عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك والتي تصب في مجملها حول تنمية وتطوير مجالات التعاون الاقتصادي.

خلق فرص استثمارية

واستعرض العويس، استراتيجية غرفة الشارقة في تطوير علاقاتها الخارجية مع دول العالم من خلال تنظيم وقيادة البعثات التجارية، مشدداً على أهمية هذه البعثة التي تقودها الغرفة إلى جمهورية روسيا بمحطاتها المتنوعة التي ستسهم مستقبلاً في تعزيز التواصل المباشر والتعرف عن قرب إلى مجالات التعاون في قطاعات اقتصادية متنوعة، إلى جانب كونها بوابة جديدة لخلق فرص استثمارية تخدم مجتمع الأعمال وترفع معدل الصادرات وحجم التبادل التجاري بين المدينتين، لافتاً إلى أن غرفة الشارقة تتطلع من خلال علاقات الشراكة والتعاون الواسعة التي تربطها مع العديد من الغرف التجارية والصناعية والهيئات الحكومية الروسية، إلى تعزيز الجهود المشتركة للاستفادة من الفرص الاستثمارية المجزية في القطاعين الصناعي والتجاري، وغيرها من القطاعات الأخرى.

مقومات لوجستية

من جانبه أعرب سيرجي نوسوف، عن تقديره لجهود غرفة الشارقة في تنظيم هذه البعثة إلى بلاده، مؤكداً على دورها الهام في استكشاف آفاق جديدة للتعاون، كما ستسهم في خدمة الرغبات المشتركة بتنمية وتقوية العلاقات الاقتصادية، مشيراً إلى أن الحكومة الروسية ممثلة بوزارة الصناعة والتجارة على استعداد لتقديم كافة وسائل الدعم والمساندة لتشجيع التعاون بين مجتمعي الأعمال في كلا البلدين، لافتاً إلى أن مشاركة بلاده في إكسبو 2020 دبي تمثل فرصة هامة لرجال الأعمال الروس للاطلاع عن كثب على واقع النشاط التجاري والصناعي في إمارة الشارقة وعقد لقاءات عمل مباشرة مع نظرائهم، فضلاً عن الاستفادة من موقع الشارقة الجغرافي وما تتمتع به من مقومات خدمية ولوجستية

ومنافذ جوية وبحرية للانطلاق بالشركات الروسية إلى الأسواق الإقليمية المجاورة، مشيراً إلى أن المشاريع المشتركة بين الإمارات وروسيا تمثل نموذجاً ناجحاً للشراكة وتؤسس لإقامة شراكات مماثلة مع الشارقة، وأن الوزارة على استعداد للتعاون في مبادرات جديدة تعزز من العلاقات الثنائية ولاسيما في القطاع السياحي والزراعة وصناعة المواد الغذائية والتكنولوجيا المتقدمة، كما ستعمل بالتزامن مع إكسبو 2020 دبي على تنظيم ثلاث بعثات تجارية إلى الإمارات.

موسكو في الشارقة

كما زارت بعثة الغرفة إدارة الشؤون الاقتصادية الخارجية والعلاقات الدولية في حكومة موسكو، التقوا خلالها مع فياتشيسلاف مونيوف رئيس العلاقات الدولية والبرتوكول، حيث شهدت الزيارة تقديم عروض تعريفية عن إمارة الشارقة ومدينة موسكو اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وسياحياً، وتم التطرق إلى أهمية التعاون المشترك للمساهمة في إيجاد وسائل لدعم منتجات أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، كما تم الاتفاق على تدارس مدى إمكانية تنظيم يوم موسكو في الشارقة خلال فعاليات إكسبو دبي 2020 كفعالية اقتصادية ثقافية ترعاها غرفة الشارقة.

تعزيز المبادلات التجارية

وبحث رئيس مجلس إدارة غرفة الشارقة، مجالات التعاون المشترك في تعزيز المبادلات التجارية مع مركز صادرات روسيا خلال اللقاء الذي عُقد مع ديمتري بروكورينكوف مدير تنمية شبكة ما وراء البحار في مركز الصادرات الروسي، والذي أعرب عن رغبة بلاده في تنظيم معارض وبعثات تجارية إلى إمارة الشارقة من خلال التعاون مع غرفة الشارقة لإقامة فعاليات مشتركة تخدم تعزيز المبادلات التجارية وزيادة حضور المنتجات الروسية في الأسواق الإماراتية، مشيراً إلى سعيهم لتوطيد العلاقات مع مركز الشارقة لتنمية الصادرات وإقامة مشاريع تنفذ على أرض الواقع وتتلاءم مع تطلعات الجانبين. كما استعرضت الغرفة أنشطة وخدمات مركز الشارقة لتنمية الصادرات واستراتيجيته في استكشاف أسواق جديدة للشركات المحلية ونوعية البرامج والمبادرات التي يوفرها للشركات الصناعية بالشارقة، فضلاً عن الإشارة إلى دور مركز إكسبو الشارقة والمعارض التي ينظمها ويستضيفها وما يوفره من خدمات وتسهيلات للعارضين والزوار، كما تم الاتفاق على تبادل المعلومات والبيانات وقائمة المعارض التي تقام لدى كل جانب للمساهمة في الترويج للقطاع الخاص المحلي، وتمت دعوة الغرفة للمشاركة في منتدى صنع في روسيا المزمع عقده في ديسمبر القادم.